((دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي دراسة مسحية))

أ.م.د حسين رشيد ياسين العزاوي
كلية الاعلام /جامعة بغداد

أ.م.د دحام علي حسين العبيدي
كلية الآداب/ جامعة كركوك

الملخص

يهدف البحث الى تحديد دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي، وفقاً لرؤية الجمهور العراقي (عينة البحث)،بعيداً عن المضامين الإعلامية لوسائل الاتصال ،وتجسدت مشكلة البحث في تحديد مدى مساهمة رسائل وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي لدى الجمهور العراقي سواء بدعم هذه الثقافة أو تجاهلها أو بنشر ما يناقضها.

ويُعد البحث من البحوث الوصفية وقد أعتمد على منهج المسح الإعلامي بالعينة بشقه الميداني، وقد استخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الجمهور(عينة البحث)،وتمثل المجال البشري للبحث بجمهور مدينتي كركوك وبعقوبة، أما المجال المكاني فتمثل بمحافظتي كركوك وديالى، بينما تم تحديد المجال الزماني بالمدة من2020/5/1لغاية2020/9/1 وهي المدة الزمنية التي أستغرقها أنجاز البحث.

وقد قسم البحث إلى ثلاثة مباحث:

خصص المبحث الأول للاطار المنهجي للبحث والإجراءات المنهجية فضلا عن الدراسات السابقة. فيما تناول المبحث الثاني الاطار النظري للبحث وقد تضمن تعريفا بمفهوم السلام كما نصت عليه العلوم الشرعية والاجتماعية والمواثيق الدولية، كما تناول المبحث عرضا لمفهوم ثقافة السلام الاجتماعي، واهم العناصر المكونة لها ودور الإعلام في إشاعة ثقافة السلم الاجتماعي.

أما المبحث الثالث والأخير فقد خصص للجانب الميداني للبحث، وعرض النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية وتفسيرها، فضلاً عن مناقشة أهم النتائج التي توصل اليها.

مقدمة:

مازالت الانسانية تعاني من ممارسات العنف، وما خلفته الحروب من تدمير وهلاك وضحايا بشرية، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي انعكس بدوره على صناعة الاسلحة الذي لعبت فيه الشركات المتعددة الجنسية الدور الاساس في اثارة الحروب وتوجيه سياسات الدول خلال تحكمها باقتصاديات الدول. مما جعل اثارة هذه الحروب هدفا لهذه الشركات لغرض تسويق منتجاتها، بحيث انعكس ذلك سلبا على العالم لدرجة اصبح العالم مهددا دائما بالحروب، واصبح الانسان يعيش في خوف وقلق من المجهول الذي ينتظره نتيجة تفشي ثقافة العنف في المجتمع الذي يعيش فيه، وترتب عن ذلك ظهور ثقافة الحرب وانتشارها في ارجاء العالم.

وللقضاء على العنف والحرب لابد من اعتناق ثقافة جديدة وهي ثقافة السلام، امام هذا الواقع الذي تعيشه الشعوب نجد ان هناك حاجة ملحة لاستتباب الامن وفرض سلطة القانون، وتحقيق السلم المجتمعي، وبناء الانسان، والتاكيد على مبدء حب الاخر وسماعه والابتعاد عن العنف والانتقام. ويلعب الاعلام بشكل عام والاعلام التلفزيوني و الالكتروني بشكل خاص دورا اساسيا في اشاعة الفوضى والعنف في المجتمع من خلال بعض البرامج والمواد المعروضة بقصد او بدون قصد. ويفترض ان يلعب الاعلام بكافة وسائله واشكاله دورا في عملية اصلاح المجتمعات والنهوض بها وغرس قيم التعايش والتسامح ونبذ الكراهية وجميع اشكال العنف والارهاب.

المبحث الأول

مشكلة البحث:

ان المضامين التي يقدمها الاعلام من خلال وسائله سواء اكانت المرئية او المسموعة او المقروءة، التقليدية منها او الالكترونية، من المفترض ان تسعى الى إرساء قيم وثقافات وايديولوجيات متعددة، وهذا الارساء يجب ان يكون متسقا مع ثقافة وفكر المجتمع، ونابعا منه، فالبرامج الحوارية او الدراما التي يقدمها التلفزيون على سبيل المثال، عندما تقدم لنا ثقافة التسامح الديني وفكرة قبول الاخر، فانها بذلك تهدف الى القيام بدورها المنوط بها في خدمة المجتمع، ونشر ثقافة السلم المجتمعي.

وعندما تقوم وسائل الاعلام بتقديم هذه الثقافة بين افراد المجتمع، فانها بذلك تحاول ان تلفت الأنظار الى ضرورة قبول الاخر والتسامح معه، أي ان يقبل كل منهما الاخر والتسامح معه بغض النضرعن هذا الاختلاف او التباين، لينعم المجتمع بالعيش معا في مجتمع واحد متسامح،

بعيدا عن ثقافة كراهية الاخر ورفضه او اقصائه والبعد عنه كون هذا الامر واقعيا وعمليا امر غير مقبول، وغير واقعي.

اننا كافراد نختلف في اهدافنا ودوافعنا واتجاهاتنا، ولكننا نتفق على القواعد الإنسانية والأخلاقية التي تنظم حياتنا والتي غالبا ما تستمد استمراريتها وقوتها وشرعيتها من الرسائل السماوية رسائل متجانسة في مضمونها، وذات ضوابط متقاربة وغير متناقضة في أسسها العامة ومبادئها الاصيلة، والمجتمع بحاجة الى ان يدرك قيمة واهمية الاختلاف، فالاختلاف لايعني الرفض ولايعني الخلاف بسبب التباينات الموجودة أصلا كما لايعني الصراع وانما يعني التعامل وقبول الاخر[1] ولايخفى على احد دور الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي لاسيما في بلد يعاني من ظروف قاسية عاشها على مر العقود الماضية في وسط إقليمي اصابته عدوى الصراع المجتمعي مؤثرا ومتاثرا بمحيطه الذى غالبا مانجد القنوات الفضائية تزدحم برامجها نحو حملات التوعية من اجل نشر ثقافة السلم الأهلي ومحاربة التطرف من اجل المحافظة على اللحمة الوطنية وقد تجلى ذلك بشكل واضح من خلال متباعة مضامين القنوات التلفزيونية الفضائية وبرامجها الموجة بشكل عام والتي باتت تمثل متنفسا للجمهور من اجل نشر ثقافة السلم ونبذ العنف . ومن هنا تتجسد مشكلة البحث في تحديد مدى مساهمة رسائل وسائل الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي لدى الجمهور العراقي سواء بدعم وترسيخ هذه الثقافة او تجاهلها اوبنشر ماينا‌قضها. الامر الذي يلقي مسؤلية كبيرة على المجتمع والدولة باتجاه نشر ثقافة السلم المجتمعي، وياتي التلفزيون في مقدمة تلك الوسائل بعده الوسيلة الأكثر جماهيرية خاصة من خلال برامجة المتنوعة، بما تعكسه من واقع اجتماعي يتصف بالتعايش السلمي أحيانا وبالتناقض الصراعي أحيانا أخرى.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مدى اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام في تشكيل معارفهم المتعلقة بالسلم الاجتماعي

2- ماهي الوسائل الإعلامية التي يفضلها الجمهور العراقي في الحصول على معلوماته ازاء ثقافة السلم المجتمعي؟

3- ما الفروق بين في تفضيلات الجمهور من حيث الوسائل في الحصول على المعلومات المتعلقة بالسلم الاجتماعي من حيث متغيري النوع والعمر؟

4- ما مدى رضى الجمهور العراقي عن تغطية وسائل الاعلام العراقية لقضايا السلم المجتمعي؟

5- ما المشكلات التي تواجه المجتمع العراقي والتي تؤثر على السلم المجتمعي؟

6- ما المؤسسات والجهات التي يمكن ان تسهم الى جانب وسائل الإعلام في تحقيق السلم الاجتماعي.

7- ما درجة تقييم أفراد الجمهور لأداء وسائل الإعلام تجاه السلم المجتمعي؟

8- ما درجة اهتمام الجمهور العراقي بالمفاهيم والقيم المتعلقة بقضايا السلم المجتمعي التي تعرضها وسائل الاعلام؟

فروض البحث

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومدى الاعتماد على وسائل الاعلام في تشكيل معارف الجمهور إزاء قضايا السلم المجتمعي.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ، والعمر والوسائل التي يفضلها الجمهور في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا السلم المجتمعي .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهورالعراقي عينة البحث في درجة الوعي بقضايا السلم المجتمعي من خلال الاعتماد على التلفزيون.

4- هناك فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في المشاكل التي تواجه المجتمع وتؤثر على السلم الاجتماعي.

5- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات المؤسسات والجهات التي تعتقد انها يمكن ان تسهم الى جانب وسائل الإعلام في تحقيق السلم الاجتماعي

6- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في موقف افراد العينة من مفهوم السلام الاجتماعي المعبر عنه بمجموعة من العبارات.

7- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في مدى تقييم أداء وسائل الإعلام تجاه السلم المجتمعي.

8- هناك فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في موقف افراد العينة من مفهوم السلام الاجتماعي المعبر عنه بمجموعة من العبارات.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الى :

1-أنتشار ثقافة الحرب والعنف المجتمعي في العالم العربي ، وما خلفه من نتائج سلبية على كل المستويات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

2-ظهور ثقافة السلام في الآونة الأخيرة في خطاب الأمم المتحدة ،وكثرة الادعاءات في العالم العربي والغربي بضرورة الأخذ بها كحل للصراعات بين شعوب العالم ، ومن بينها المناداة للحوار بين الأديان.

اهداف البحث: تتحدد اهداف البحث بالاتي:-

1- معرفة مدى اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام في تشكيل معارفهم إزاء قضايا السلم المجتمعي.

2- تحديد الوسائل الاعلامية التي يفضلها الجمهور العراقي في الحصول على معلوماته عن ثقافة السلم المجتمعي.

3- تحديد مدى رضى الجمهور العراقي عن تغطية وسائل الاعلام العراقي لقضايا السلم المجتمعي.

4- معرفة درجة اهتمام الجمهور العراقي بمتابعة قضايا السلم المجتمعي.

5- معرفة وتحديد المشكلات التي تواجه المجتمع العراقي والتي تؤثر على السلم المجتمعي

6- تحديد المؤسسات والجهات التي يمكن ان تسهم الى جانب وسائل الإعلام في تحقيق السلم الاجتماعي .

7- معرفة درجة تقييم افراد الجمهور لأداء وسائل الإعلام تجاه السلم المجتمعي

8- معرفة الموضوعات المتعلقة بالسلم المجتمعي التي يفضل الجمهور العراقي متابعتها من خلال وسائل الاعلام.

نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وقد اعتمد على منهج المسح الإعلامي بالعينة بشقه الميداني.

أداة البحث (ادات جمع البيانات)

استخدمت استمارة الاستبيان كاداة لجمع البيانات من الجمهور عينة البحث

مجالات البحث:

أ- المجال الزماني 1-5-2020 الى 1-9 من العام نفسه وهي المدة الزمنية التي استغرقت لانجاز البحث.

ب-المجال المكاني : محافظتي كركوك وديالى

ت-المجال البشري جمهور مدينتي كركوك ، وبعقوبة

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جمهور محافظتي ديالى وكركوك وقد تم اختيار جمهور هاتين المحافظتين كونهما يشكلان مزيج من كافة القوميات والمذاهب العرقية التي تمثل المجتمع العراقي فضلا عن تقارب عدد نفوس كلا المحافظتين من حيث العدد إضافة الى تعرضهما الى الظروف ذاتها من إرهاب وانقسامات طيلة السنين الماضية.

عينة البحث:

تم تطبيق البحث الميداني على عينة عشوائية تم اختيارها على مرحلتين المرحلة الأول تم اختيار عدد من الاحياء بطريقة عشوائية (القرعة) ثم تم اختيار عينة عشوائية في المرحلة الثانية من جمهور الاحياء السكنية في مركز المحافظتين والتي وقع الاختيار عشوائيا عن طريق القرعة من قضاء المركز في كلا المحافظتين اذ قام الباحثين باجراء قرعة للاحياء السكنية في مركز المدينتين اذ تكونت مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى من الاحياء السكنية السكنية الاتية : وهي كل من(بعقوبة التكية، حي المهندسين، التحرير، المفرق، حي المعلمين، اليرموك، حي المصطفى) وقد أظهرت القرعة كل من حي(المهندسين، والمفرق، المصطفى) بينما أجريت القرعة على احياء مدينة كركوك (الواسطي، العروبة، القادسية، الاسرى والمفقودين، تسعين، عرفة، رحيماوة، الشورجة، الحرية) وقد ظهر في القرعة على كل من حي(تسعين، والعروبة، والحرية) ومن ثم تم اختيار 175 مبحوث بطريقة عشوائية لكل مدينة ومن الاحياء التي وقع عليها اختيار القرعة ليصبح حجم العينة 350 مبحوثا.

1- الجدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة من حيث النوع والمدينة

عينة البحث	مدينة كركوك	مدينة بعقوبة	المجموع
ذكور	109	118	227
اناث	66	57	123
	175	175	350

2- جدول رقم (2) يوضح توزيع افراد العينة بحسب متغير العمر

العمر	الاعداد
دون 25 سنة	94
من 25- اقل من40	106
40-اقل من55	91
55 فما فوق	59
المجموع	350

الصدق والثبات: تم قياس الصدق والثبات من خلال :

1- تصميم استمارة البحث في ضوء اهداف وفروض البحث.

2- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء في المجال وتم اجراء التعديلات عليها*

3- اجراء اختبار قبلي على (52) مفردة تمثل 15% من عينة البحث مع اجراء التعديلات الازمة.

دراسات سابقة

- دراسة ياسين: دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية في نشر ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب[2]

هدفت الدراسة في اطارها التحليلي الى رصد وتحليل الأفكار والمضامين التي تقدمها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية فيما يتعلق بثقافة السلام الاجتماعي، وتحديد الأساليب التي تستخدمها الرامج الحوارية في هذه القنوات اثناء تناولها لثقافة السلام المجتمعي، اما اهم اهداف الدراسة الميدانية فتمثلت في دراسة العوامل المؤثرة في تشكيل وبناء ابعاد ثقافة السلام في اطار التعرض للبرامج الحوارية بالفضائيات العراقية. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية ، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي. اما أدوات جمع البيانات فقد اعتمد

الباحث على صحيفة تحليل مضمون البرامج الحوارية التلفزيونية، بالإضافة الى صحيفة استبيان الراي وكذلك مقياس مستوى الانتباه للمضامين الخاصة بالسلم المجتمعي في البرامج الحوارية، وعدد من المقاييس الأخرى التي تخدم اهداف بحثه.

اما بالنسبة لاهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي:

1- تركيز البرامج الحوارية على القضايا الاجتماعية وعلى رئسها المشاكل العشائرية والقبلية.

2- تعدد القضايا السياسية متمثلة بتدخلات دول الجوار واحدة من اهم القضايا التي تركز عليها البرامج الحوارية.

- دراسة عبد العزيز: دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات.2013[3]

سعت الدراسة التعرف على دور الدراما التلفيزيونية التي تبثها القنوات التلفزيونية العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات، وكذلك دراسة الأساليب المستخدمة فيها لمعالجة ثقافة السلام، كما هدفت الدراسة معرفة مدى ادراك الطلبة لهذه الثقافة، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب المسح لتحقيق اهداف البحث ، ولجمع البيانات استخدم الباحث صحيفة استقصاء للدراسة الميدانية، وتم اختيار قناتي الحياة أفلام، والحياة مسلسلات لتحليل المضمون، وتم اختيار 400 مبحوثا من طلبة الجامعات المصرية لتطبيق الدراسة الميدانية قسمت بالتساوي بين الذكور والاناث. وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:-

1- ان معظم الأفلام والمسلسلات التي خضعت للدراسة التحليلية جمعت بين الطابع السياسي والاجتماعي والمخابراتي.

2- لم تؤثر الفروق الفردية من حيث مستوى التعليم على اهتمام عينة الدراسة بثقافة السلام الاجتماعي، الا انه اختلف باختلاف المستوى الاقتصادي.

3- جاءت قيم احترام حقوق الانسان كمفهوم لثقافة السلام في المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثين تلتها مفاهيم التسامح الديني ثم القضاء على العنف .

4- اتجهت الأفلام السينمائية نحو تاييد ثقافة السلام.

- دراسة عجيب: **إدارة التنوع الثقافي والسلام الاجتماعي في البرامج التلفزيونية 2014**[(4)]:

استهدفت الدراسة معرفة دور تلفزيون السودان القومي تجاه عملية التنوع الثقافي والسلام الاجتماعي، فضلاً عن معرفة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها لنبذ القبلية والعصبية بين

مواطني الشعب السوداني واحترام وتقبل الآخر، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالاعتماد على عينة عشوائية من المؤسسات العاملة في مجال دراسات السلام وتلفزيون السودان بولاية الخرطوم، وذلك خلال المدة من 2005 إلى 2013، وتم إعداد استمارة استبيان خاصة كأداة لجمع البيانات . وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:

- إن نشر ثقافة السلام والتنوع الثقافي يساهمان في تماسك المجتمع السوداني والمحافظة على السلام فيه من خلال إدارة سليمة للتنوع الثقافي ونشر ثقافة السلام الاجتماعي.
- استخدام البرامج التلفزيونية لما لها من تأثير في المواطن السوداني من خلال توصيل رسائل ومفاهيم يكون هدفها تنمية المجتمعات التقليدية وتعزيز نسيج المجتمع.
- للتلفزيون السوداني دور كبير في مجال نشر ثقافة السلام الاجتماعي والتنوع الثقافي عبر ما يقدمه من برامج، ويمكن لهذا الدور أن ينضج أكثر إذا ما تمت الاستعانة بالمتخصصين في مجالي التنوع الثقافي ودراسات السلام.
- للتلفزيون السوداني القومي تاثير على سلوك الجمهور وتشكيل الرأي العام نحو التنوع الثقافي والسلام الاجتماعي؛ وهذا يفرض على القائمين فيه تصميم رسائل تحمل مضامين مثل (نبذ العنف، واحترام الآخر، والتماسك والتعاضد، وتضامن متجدد).

المبحث الثاني: الاطار النظري

السلام تعبير كثير المترادفات، عمومية إطلاقه، فهو يعني (الأمن، الطمأنينة، الاستقرار، حُسن الجوار، حماية الحقوق، وعدم الاعتداء على ممتلكات الغير)[5]

السلام : هو الاسم من التسليم، وهو أسم من أسماء الله الحسنى، وأسلم أي دخل في السلام[6]

السلام هو التحية عند الإسلام وهو دعاء لهم بالسلامة من الآفات في الدين والعقل والنفس، اي كان الله معكم وحافظاً لكم[7].

مفهوم السلام في قاموس وبستر webster : هو (التحرير من الافكار الظالمة او المتعلقة او الاتجاهات الغير عقلانية والانسجام في العلاقات الشخصية والاتفاق على انهاء العدوان)[8].

مفهوم السلام في العلوم الاجتماعية: يقصد به الصلح والمسالمة، وهو رسالة الاديان السماوية وهو في نفس الوقت تثبيت لحق الانسان الطبيعي في البقاء وسمو الانسانية من مستوى الوحشية، ووسيلة لتوجيه الجهود الانسانية نحو سعادة البشر ورفاهيتهم، بما يكفل لهم الامن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وهو اتجاه يرمي الى قطع دابر الحروب في كل الشعوب ورفع المجتمع الانساني الى مستوى مثالي من السلامة والإخاء والمحبة[9].فالسلام هنا وفقا للمفهوم الاجتماعي هو عملية ادارة العلاقات بين الافراد والمجتمعات دون اللجوء الى العنف والاكراه. اما تعريف السلام من الناحية السياسية، فهو يعني نبذ العنف واستعمال القوة في العلاقات . ومن الناحية النفسية يعرف بأنه: حالة الهدوء والتحرر من أي اضطراب او نزاع.

ويقصد بالسلام الاجتماعي (بأنه جميع الانشطة التي تحافظ على حقوق الانسان وانهاء الصراع المسلح وتقديم الخدمات الاجتماعية والتطوعية وحماية البيئة وتعزيز العدالة الاجتماعية بين الاثنيات والتفاهم الديني ووقف ثقافة الحرب)[10].

يظهر التعريف ان السلام الاجتماعي هو الجهود التي تبذل من أجل انهاء الصراع سواء داخل المجتمع الواحد او بين المجتمع ومجتمع أخر لتعزيز العدالة الاجتماعية والتفاهم الديني للمحافظة على الانسان، ويعتبر السلام الاجتماعي هو قدرة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني على ادارة التعددية السياسية والدينية ودعم الديمقراطية لخفض التوتر الاجتماعي وزيادة الحوار المجتمعي بين افراد المجتمع[11].

ويعد السلام الاجتماعي نقيض التفكك او الانهيار او كافة اشكال الانحراف او التمرد او القهر او الكبت او عدم الاشباع او الاحباط او غير ذلك، حيث ان مفهومه الشامل يبدأ من نبذ الافعال الصغيرة التي ينظر اليها كأفعال منحرفه في اطار نسق قيمي معين الى التمردات والصراعات الاجتماعية والطبقية السياسية، اي ان مفهوم السلام الاجتماعي يرتبط بكيفية ايجاد مجتمع يتجاوز كل مظاهر التفكك والتمرد والسخط، وهو بهذا يرى ان السلام الاجتماعي مرادف لمفهوم الامن الاجتماعي.

إعلان الامم المتحدة لثقافة السلام:

بينت الجمعية العامة للأمم المتحدة في المادة الأولى من إعلان ثقافة السلام مفهوم ثقافة السلام وعناصرها والذي نص على ((أن ثقافة السلام هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد و أنماط السلوك وأساليب الحياة التي تستند الى الآتي[12]

1- أحترام الحياة وأنهاء العنف وممارسة اللاعنف من خلال بعض الأنشطة كالتعليم والحوار والتعاون.

2- الاحترام الكامل لسيادة الدول الإقليمية واستقلال نظامها السياسي, وعدم التدخل في الشأن الداخلي لأي دولة.

3- احترام جميع حقوق الانسان والحريات العامة وتعزيزها.

4- اتباع الوسائل السلمية لتسوية الصراعات والخلافات الداخلية والخارجية.

5- العمل على توفير الاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.

6- احترام مبدأ المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة وتعزيز الحق في التنمية.

7- الاعتراف بحقوق الأفراد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات.

8- التمسك بمبادئ الحرية والعدل والمساواة والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مختلف الاصعدة في المجتمع وفيما بين الأمم المتحدة, وبدعم من الجهات الوطنية الدولية كي تفضي الى السلام المنشود.

اهمية تنمية ثقافة السلام الاجتماعي في المجتمع:

ان السلام الاجتماعي في حياة البشر قضية كبيرة متعددة الجوانب في وجود حالات الهدوء والتعاون والارتباط والتكاتف والتكافل والتكامل والتجانس مع بعض وهذا يكون من خلال الاتجاهات والاساليب السلوكية والايجابية تجاه ما يتم الموافقة عليه بأنه خير وبناء لكل فرد وللمجتمع ككل، وبالتالي سيتم رفض الانحرافات والاساليب والسلوكيات السلبية وكل ما يؤدي الى العداء والصراع وغياب الامن والسلام[13].

فالعلاقة بين الفرد والمجتمع تبدأ من حقيقة اساسية وهي حاجة الفرد الى المجتمع ليعيش ويتعايش فيه, وايضاً حاجة المجتمع الى الفرد ليستمر في الوجود[14].

ولكي يتكيف افراد المجتمع داخل هذا الكيان لابد من صلابة ورسوخ قيم وعادات السلام السليمة والتي تساعد على تقوية علاقاته الانسانية والاجتماعية داخل المجتمع وهذا التفاعل تكمن أهميته في التنظيم العام للمجتمع.

ويرتبط السلام الاجتماعي في اي مجتمع بالسلام العالمي ويتأثر به, ويدعمه الاستقرار الاقتصادي ولا يمكن ان يتحقق إلا من خلال سياسات الرعاية الاجتماعية والتي تساعد على تحقيق العدالة والسلام الاجتماعي وحماية حقوق الانسانية وتعزيز شبكة الامان الاجتماعي لتحقيق اقصى درجات التوافق والتكيف والمواطنة لدى الافراد في المجتمع، كما ان السلام الاجتماعي يتأثر بأي تغيرات قد تطرأ على السلام الاقتصادي, كما ان الامتزاج والتغيرات الثقافية تؤثر بدورها على السلام الاجتماعي[15]. وقد أشارت دراسات أجريت حول دور البرامج التلفزيونية في نشر ثقافة السلام المجتمعي . الى أهمية البرامج الحوارية في تنمية ثقافة التسامح الديني واعلاء حب الوطن فوق المذهبية والطائفية التي ينتمي اليها الفرد.

فضلاً عن ترسيخها (لمفهوم التعايش والسلم الأهلي) كواحد من أهم مفاهيم السلام المجتمعي التي تتناولها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية[16].

فيما توصلت دراسة اخرى الى ان المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت تُعد المصدر الأول في نشر العلاقات الطبية بين اطياف المجتمع بمختلف أطيافه وديانات فيما جاء التلفزيون ثانياً من خلال برامجه الدينية ومن ثم البرامج الحوارية التلفزيونية ثالثاً لتحل بالمرتبة الرابعة الصحف والمجلات لتحل بالمرتبة الخامسة الاذاعة المسموعة من خلال برامجها الحوارية[17]

قيم السلام:

1- **التسامح (تقبل الاخر):** والتسامح هو موقف من الأخر سواء كان انساناً او فكراً او رأياً، انه الموقف الذي يتم عن سعة صدر او استعداد لفهم وتفهم الاخرين سواء كانوا اجانب مختلفين في الاصل او الجنس او الدين او اللغة او كانوا من ابناء الوطن ولكنهم يختلفون في الرأي والفكر والمصالح.

2- **اللاعنف:** يقول الحبيب المصطفى (صلِ الله عليه وسلم) ((عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش)).

(ونبذ العنف) يعني ان أمارس اللاعنف الايجابي رافضاً العنف بكل اشكاله، العنف البدني، والجنسي، والنفسي، والاقتصادي، والاجتماعي، لا سيما تجاه اضعف الناس واشدهم حرماناً كالأطفال والمراهقين.

3- **نبذ التعصب:** يعد مفهوم التعصب من المفاهيم الاشكالية التي تنسج حضورها الكثير من الادبيات في العلوم الانسانية، ويمكن لنا في هذا السياق ان نميز في التعصب اشكالاً مختلفة متباينة، فهناك التعصب العرفي، والتعصب الثقافي، والتعصب الديني، والتعصب الطائفي، ومع كل ذلك فأن التعصب في مختلف صوره وتجلياته يؤكد على جوهر واحد قوامه الانقياد العاطفي لأفكار وتصورات تتعارض مع حقيقة الموضوعية[18].

4- **احترام الأخرين:** لكي نعيش في سلام مع الأخرين، لابد أن نحترم فيما نوجهه اليهم من الفاظ أو حركات او تصرفات، فنتجنب ما يجرح مشاعرهم او يتسبب في شعورهم بالألم او بالإهانة ، وأن نحترم رأي الأخرين حتى لو اختلف عن رأينا، وأن نحترم ممتلكات الأخرين ونقدر ما يفرحهم، ولا نسخر من الاخرين، فالسخرية تجرح مشاعر الأخرين وتضع حواجز بيننا وبينهم[19].

أهم العناصر المكونة لثقافة السلام الاجتماعي:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 سبتمبر 1999 إعلان ثقافة السلام الذي يتضمن العناصر الأتية:

1- احترام الحياة، وإنهاء العنف، وترويج وممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون .

2- الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الاقليمية، والاستقلال السياسي وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، والاحترام الكامل لجميع حقوق الأنسان، والحريات الاساسية وتعزيزها، والالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية، وبذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة، واحترام وتعزيز الحق في التنمية .

3- الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي، والحصول على المعلومات والتمسك بمبادئ الحرية، والعدل والديمقراطية، والتضامن، والتعاون، والتعددية، والنوع الثقافي، والحوار، والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم وتدعمها بيئة وطنية ودولية تمكينية تفضي الى السلام [20]

مجالات نشر وتنمية ثقافة السلام الاجتماعي :

تعددت مجالات تنمية ثقافة السلام الاجتماعي كاالاتي: [21]

1- وسائل الاعلام: تقوم وسائل الإعلام في تنمية ثقافة السلام الاجتماعي من خلال ما تقدمه من برامج ومعلومات ولقاءات وحوارات ومقالات في مختلف مجالات الحياة، فقد أصبح لهذه الوسائل الاعلامية تأثير كبير في توجيه الفرد وتربيته سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، فالأعلام يمكن المجتمعات من التعبير عن احتياجاتها والمشاركة في صنع القرار، ويمكن من تشجيع الجهود المبذولة لتبادل المعلومات. حيث أشار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن عقد السلام ونبذ العنف للجمعية العامة ان الاطفال يتعرضون يومياً لقدر مفرط من العنف في الصحافة والتلفزيون والسينما والعاب الفيديو والانترنت ويتأثرون بهل, بل حتى البرامج الاخبارية اصبحت تمارس دوراً في ايذاء الاطفال واستقلالهم جسدياً من خلال ما تقدمه وسائل الاتصال, وخصوصاً شبكة الانترنت[22].

ومما لاشك فيه فأن للتلفزيون دور كبير في تحقيق السلام المجتمعي لما له من خصائص متميزة كوسيلة اتصال جماهيرية مهمة لتحقيق السلام المجتمعي اذا ماتم وضع سياسة اتصال تتضمن المبادئ والقواعد التي تضبط ممارسته في تحقيق الامن المجتمعي, الذي تتسع مجالاته لتشمل كل ما يمس حياة المجتمع كما انه يتداخل مع الأمن الوطني ويتفاعل معه, ومن هنا يتضح دور التلفزيون بعده ماده بالغة الثراء في سياق تعامله مع الموضوعات ذات الصلة بالسلام المجتمعي , وهي مادة ذات جذب قوي للمشاهدين كونها تلامس حاجة الانسان لإشباع حاجته للأمن من خلال ما يقدمه التلفزيون من مواد وبرامج تؤثر على سلوك المشاهد.

كما يُعد أبرز وظائف الاعلام العمل على تقديم برامج تعمل على نشر ثقافة التسامح وقبول الاختلاف والتنوع والتركيز على مفهوم المواطنة والمساواة وعدم التمييز في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية التي يجب أن يتمتع بها المواطن, وضرورة ان تفتح وسائل الاعلام ابوابها لعرض وجهات النظر المختلفة في الدين والعرق والتنوع والانتماء الاجتماعي والسياسي[23].

2- التعليم: توفير التعليم للجميع وتنقيح المناهج الدراسية بشأن التنمية من أجل السلام وترويج ثقافة السلام من خلال مؤسسات التعليم العالي.

3- تنمية اقتصادية واجتماعية: القضاء على الفقر والحد من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية داخل الأمم، وتحقيق الأمن الغذائي، والمشاركة في التنمية، وكفالة الاصلاح البيئي، والتركيز على احتياجات المرأة.

4- حقوق الانسان: إعلان شأن جميع حقوق الانسان وحمايتها، وإعمال وتنفيذ الحق في التنمية، والتثقيف في مجال حقوق الانسان، ومواصلة الدعم المقدم لحقوق الانسان.

5- المساواة بين المرأة والرجل: تنفيذ الاتفاقيات الدولية التي تحقق المساواة بين الرجل والمرأة، والقضاء على جميع انواع التمييز والعنف ضد المرأة، واشاعة المساواة بين الرجل والمرأة في صنع القرار.

6- المشاركة والديمقراطية: التأكيد على الممارسات الديمقراطية على جميع مستويات التعليم، وبناء مؤسسات وطنية بهدف اشاعة الديمقراطية، وتعزيز المشاركة الديمقراطية.

7- نشر التسامح والتفاهم والتضامن: تنفيذ اعلان مبادئ بشأن التسامح، وتقديم الدعم لأنشطة الحوار بين الحضارات، ودعم الاجراءات التي تنشر التسامح والتفاهم والتضامن مع المجتمع المحلي واللاجئين والمهاجرين.

اهداف ثقافة السلام الاجتماعي:

1. تعمل على تعزيز القدرة على الاتصال والمشاركة والتعاون مع الأخر.
2. تساعد على القضاء على جميع اشكال التمييز والتعصب.
3. تهدف ايضاً الى الاحساس بالقيم العالمية لأنها تنمي وعي عالمي واخلاص يمتد لما وراء الدولة وتتعلق بالعالم كمجتمع.
4. تساعد الى الوصول الى حل المشكلات وهذا من خلال وسائل الأعلام .
5. تهدف الى جلب السلام الانساني للمجتمع بأكمله.
6. تعمل على تغذية مشاعر التكافل والمساواة[24].

اسباب العنف:

1- الاسباب الاجتماعية:

تتصل الاسباب الاجتماعية لظاهرة السلم، العنف المجتمعي بحالة التنوع والانسجام الثقافي السائد في المجتمع، فكلما كانت هناك درجة عالية من الانسجام الثقافي والحضاري، كلما تحقق السلام الاجتماعي، وذلك بفضل سيادة الهوية العامة والثقافية والشخصية العامة للمجتمع، والتي تمثل مجموع القيم والعادات والتقاليد، فتوحيد الهوية الخاصة والهوية العامة في هوية واحدة جامعة تؤدي الى أنصار اعضاء المجتمع

في بوقفه النظام السياسي الذي يسهل الوصول فيه الى الاجماع حول القضايا بالسياسة، تلك الدرجة من التجانس يمكن ان يقال انها تقف عائقاً امام العنف المجتمعي[25].

اما محاولة فرض قيم معينة على بعض مكونات المجتمع ودفعها للتخلي عن قيمها الموروثة أو اضطهاد فئة معينة دينية او عرفية داخل الدولة، او استخدام القوة لتنفيذ عمليات من شأنها تغيير قيم موروثة في منطقة معينة، ففي تلك الحالة تظهر الميول العدوانية والعمليات الإرهابية التي تهدد السلم المجتمعي، ويتكون المجتمع في تلك الحالة من عدد معين من الجماعات تحتفظ بهويتها الخاصة بالإضافة الى الهوية العامة، مما يجعل المجتمع يعاني بين فترة وأخرى من أزمات داخلية بسبب تدخلات الخارج او تسلط الاغلبية او احدى الاقليات على مراكز القوة والجاه والثراء، فلا شك ان تلك الاسباب تدفع الجماعات الى اللجوء الى العنف والقيام بعمليات ضد مصالح المجتمع او الدولة.

2- الاسباب الإعلامية:

تُعد وسائل الإعلام المختلفة احدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها في تحقيق السلم المجتمعي، وفي ذات الوقت تعد من أهم وسائل بث الرعب والخوف بهدف نشر قضية أو فكر معين او طرحها امام الرأي العام العالمي، او المنظمات الدولية لجذب الانتباه او الحصول على الدعم او التأييد لتلك القضية، والتي ترى بعض الجماعات أن هناك تجاهلاً من الرأي الوطني او العالمي لقضيتهم فتلجأ الى تنفيذ بعض العمليات الارهابية المثيرة بهدف جذب انتباه العالم الى قضيتهم، وخلق نوع من التعاطف مع من يدافعون عنها، واجبار الحكومات والدول على الاعتراف بعدالتها وشرعيتها والاهتمام بها على المستوى السياسي.

3- الارهاب الفكري:

ان من اخطر اشكال التعصب والتطرف، الارهاب الفكري، والذي يمثل حجرة عثرة على فكر الأخر، ويظهر خطر الارهاب الفكري في انه يمثل ضغطاً على الأخر في ان يقبل كل ما يقال دون مناقشة او جدال، والانصياع لآراء الاخر دون أن يكون له حق في ان تكون له وجهة نظر خاصة تعبر عنه، فالإرهاب الفكري هو عدوان بشري يُبنى على اسس فكرية بهدف الحيلولة دون وعي الانسان بالحقيقة المجردة، وذلك باستخدام شتى وسائل الضغط النفسي والبدني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من اجل التحكم في ارادة الفرد والمجتمع، لأهداف فكرية او دينية او سياسية او اجتماعية او كل ذلك معاً.

4- تكريس الوضع الطائفي:

تشير الأدبيات الى: ان عوامل تكريس الوضع الطائفي هي:

1. الانفصال الجغرافي بين الطوائف من حيث اقامتها (احياء بكل مكون او محافظات).
2. التعاون الاقتصادي بين مناطق الطوائف.
3. استمرار نظام اجتماعي يقوم على الروابط الاقطاعية الاسرية والزعامات العشائرية.
4. وضع تعليمي غير موحد يؤكد الانقسام الطبقي.
5. قيام نظام سياسي ينهض على الطائفية واستمرار العلاقات الطائفية.

يُعد موضوع الطائفية وكيفية علاجها في العراق من الموضوعات التي تستحق الدراسات المتعددة من اجل وضع الية لكيفية علاجها، ونحن لا نريد ان نتطرق الى مسألة الطائفية منذ قيام الدولة وحتى الاحتلال الاميركي للعراق، كونها تحتاج الى ملفات ودراسات عديدة لا تفيها هذه الورقة البحثية، ولكن لابد من الاشارة الى الدور الاميركي في تغذية مسألة الطائفية، بعد الاحتلال والتي سبقتها السياسة الاميركية تجاه العراق ومكوناته منذ السبعينات وحتى عام 2003، من دعمها للتمرد الكردي الداخلي في السبعينات، وحصار العراق وفرض منطقتي حظر جوي على العراق، ودعم الاستقلالية الكردية في شمال العراق ومنع اقامة اي اتصال مع الحكومة العراقية، مروراً بالسياسة الاميركية تجاه العراق ومكوناته عقب الاحتلال والتي تسارعت فيها وتيرت السياسات الطائفية واتضحت مصالحها، وتمثلت في الآتي:

1. غياب قدرة الدولة بفضل الاحتلال وتأثيره على احياء الانتماءات الطائفية، حيث يلاحظ ان غياب قدرة الدولة لعبت دوراً مهماً في تحول ولاء الأفراد من الدولة الى الكيانات دون القومية.
2. مأسسة الطائفية: وبتشكيل مجلس الحكم من قبل بول بريمر في يوليو 2003، اتضح البعد الطائفي والعرقي لسياسات الاحتلال، فقد تمت مأسسة الطائفية عن قصد من خلال تشكيل هذا المجلس، حيث تم توزيع عدد المقاعد البالغ عددها (25) مقعداً على اسس الطائفة والعرق بين معظم مكونات العراق المختلفة، ثم امتد هذا التوزيع الطائفي الى مختلف الوزارات التي تشكلت، بل اخترقت اجهزت الشرطة والجيش، وبالتالي اصبحت الاعتبارات الطائفية هي المعيار الاساسي لاختيار الاعضاء في كل من مجلس الحكم والوزارات، وذلك لأول مرة في تاريخ العراق الحديث.

3. السماح ببروز احزاب طائفية وتبني نظام انتخابي يشجع الطائفية وقد اكدت الولايات المتحدة هذا التوجيه عن طريق السماح ببروز الاحزاب التي تتبنى اجندة طائفية كالأحزاب الشيعية والسنية، والكردية والتركمانية، الامر الذي جعل هذه الاحزاب تناقش القضايا الوطنية من منظور طائفي او قومي دون الوطنية، وقد قامت هذه الاحزاب بدورها بتعميق الشعور والانتماء الطائفي لكي تصبح الطائفة كتلة اجتماعية سياسية تقاد وفقاً لشعارات وزعامات طائفية تدعي دور المخلص والمنقذ والحامي للحقوق المهدرة من قبل الدولة[26].
4. تبني الفدرالية الطائفية: وقد تجلى ذلك في الدستور العراقي الذي جاءت فيه العديد من نصوصه مشابهة لما ورد بقانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية.
5. رعاية إعلام طائفي: من خلال الغاء وزارة الاعلام ولم تصدر اي قوانين او تعليمات تنظم العملية الاعلامية.
6. ظهور قوى ساعدت على نشر الفتنة الطائفية في ظل الاحتلال: والتي تمثل القاعدة وفرق الموت.

5- الاخلال بأحكام الشريعة الاسلامية ومخالفتها:

تعرضنا في المحور السابق لأسباب العنف بصفة عامة في كل مجتمع أياً كان، وهي تصدق على المجتمعات الاسلامية، حيث لا يعيش المسلم معزولاً عن غيره، بل اقتضت الحكمة الإلهية أن يكون البشر شعوباً وقبائل (للتعارف فيما بينهم) قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) والمسلمون مطالبون بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في جميع امور دينهم ودنياهم، قال تعالى (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون) وقد حذر الشرع العظيم من مغبة مخالفة أمره واتباع الهوى فقال تعالى (فليحذر الذين يُخالفونَ عن امرهِ أن تصيبهم فِتنة أو يصيبهم عذاب اليم)، حيث يؤدي الإخلال بأحكام الشريعة الاسلامية ومخالفتها الى انتشار الجرائم والإفساد في الأرض وانتهاك الحرمات، اما اتباع احكامها والسير على منهجها فيكون سبباً في سعة العيش والنعيم في الدنيا والأخرة، قال تعالى (ولو ان اهل القرى امنوا واقتوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون)، وقال تعالى

(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) فالتفريط في امر الله من أعظم اسباب الكوارث والويلات والفتن.

المبحث الثالث: الجانب الميداني

أولا: مدى اعتماد افراد العينة على وسائل الإعلام في تشكيل معارفهم المتعلقة بالسلم الاجتماعي

تشير بيانات الجدول رقم (3) ان غالبية أفراد العينة أشاروا على اعتمادهم بشكل دائم على وسائل الإعلام في تشكيل معارفهم إزاء قضايا السلم الاجتماعي اذ أشار 76,6% منهم الى ذلك، بينما اشار 19,4% منهم انهم يعتمدون عليها أحيانا، في حين أوضح 4% فقط انهم نادرا ما يعتمدون على وسائل الإعلام في الحصول على معارفهم بخصوص قضايا السلم الاجتماعي. وقد كشف التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في تشكيل معارفهم إزاء قضايا السلم الاجتماعي، اذ بلغت قيمة كا2 المحسوبة 0,666 وهي اقل من قيمة كاي الجدولية 7,81 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0,05.

الجدول رقم (3) يوضح تكرارات ونسب وقيمة كا2 حول مدى اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام في الحصول على معارفهم حول قضايا السلم الاجتماعي

النوع	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع		كا2	الدلالة
الذكور	171	75,3	47	20,7	9	4	227	64,9	0,666	غير دالة
الاناث	97	78.9	21	17,1	5	4	123	35,1		
المجموع	268	76,6	68	19,4	14	4	350	100		

ثانيا: الوسائل الإعلامية التي تسهم في نشر ثقافة السلم المجتمعي لدى الجمهور

تشير بيانات الجدول رقم (4) ان التلفزيون جاء بالمرتبة الأولى من بين وسائل الاعلام من حيث الاسهام في نشر ثقافة السلم الاجتماعي اذ حصل على نسبة قدرها 51,14 % من إجابات المبحوثين، وهذا يعود الى

كونه اكثر مصداقية،وهذا يؤكد على ان التلفزيون لازال يعد الوسيلة الأكثر مصداقية بالنسبة للجمهور، فضلا عن ان مشاهدته لازالت تمثل جزء أساس من اهتمامات العائلة داخل المنزل، إضافة الى تنوع برامجه المتعددة خاصة البرامج الحوارية التي يتابعها جمهور واسع. بينما حل الانترنيب في المرتبة الثانية بنسبة 31% وحلت الصحافة في المرتبة الثالثة بينما جاء الراديو في المرتبة الأخيرة من حيث الاسهام في نشر ثقافة السلم المجتمعي وهذا ربما يعود الى زيادة اقبال الجمهور على المواقع الإخبارية وانتشار الصحف الالكترونية مما جعلها تتقدم على الراديو خاصة مايتعلق بالافكار والاراء واقتصار متابعة الراديو عند الجمهور على نشرات الاخبار والبرامج الخفيفة كالاغاني اذ ان الجمهور خاصة الشباب يستخدم المواقع الاكترونية بشكل واسع .

وقد اظهر التحليل الاحصائي عدم صحة الفرضية الصفرية القائلة بعدم بوجود فروق في متغير الوسيلة الإعلامية اذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي 212.217 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05 علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 7.81.

جدول رقم (4) يوضح تكرارات الوسيلة الإعلامية التي يفضلها أفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي

الوسيلة الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	قيمة مربع كاي	النتيجة
التلفزيون	179	51.1	179	87.5	212.217a	دالة
الانترنيت	126	36.0	126	87.5		
الراديو	11	3.1	11	87.5		
الصحافة	34	9.7	34	87.5		
المجموع	350	100.0	350			

ثالثا: الفروق في الوسيلة الإعلامية المفضلة لدى الجمهور والنوع في نشر ثقافة السلم المجتمعي

توضح بيانات الجدول رقم (5) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والوسيلة التي يفضلها الجمهور في الحصول على المعلومات إزاء قضايا السلم المجتمعي ، اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة 7,093 وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية 7,81 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0,05 وهذا يثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والوسيلة المفضلة لدى الجمهور في الحصول على المعلومات.

جدول رقم (5) يوضح تكرارات الوسيلة الإعلامية لأفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي بحسب متغير النوع

الوسيلة / النوع	التلفزيون		الانترنيت		الصحافة		الراديو		المجموع		قيمة كاي
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	108	30,86	93	26,57	20	5,71	6	1,71	227	64,9	7,093
اناث	71	20,28	33	9,43	14	4	5	1,43	123	35,1	
المجموع	179	51,1	126	36	34	9,7	11	3,1	350	100	غير دالة

رابعا: الفروق في الوسيلة الإعلامية والعمر في نشر ثقافة السلم المجتمعي

تشير بيانات الإحصائية للجدول رقم (6) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والوسيلة الإعلامية التي يفضلها الجمهور في الحصول على المعلومات بخصوص قضايا السلم المجتمعي ، اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة 34,72 وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية 7,81 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0,05 وهذا يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والوسيلة المفضلة لدى الجمهور في الحصول على المعارف المتعلقة بقضايا السلم المجتمعي.

جدول رقم (6) يوضح تكرارات الوسيلة الإعلامية لأفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي بحسب متغير العمر

العمر	التلفزيون		الانترنيت		الراديو		الصحف		المجموع	%	كا2
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
دون 25 سنة	46	25.7	45	35,7	2	18,2	1	3	94	26,8	34,72
من 25- اقل من40	59	33	41	32,5	1	9,1	5	14,7	106	30,3	
40-اقل من55	45	25,1	24	19,1	5	45,5	17	50	91	26	
55 فما فوق	29	16,2	16	12,7	3	27,3	11	32,3	59	16,9	
المجموع	179	100	126	100	11	100	34	100	350	100	

خامسا: المشاكل التي تواجه المجتمع والتي تؤثر على السلم الاجتماعي

الفرضية الصفرية: ليس هناك فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في المشاكل التي تواجه المجتمع وتؤثر على السلم الاجتماعي

الفرضية البديلة:

أوضحت بيانات الجدول رقم (7) ان قضايا التهجير قد حلت بالمرتبة الأولى بنسبة 54,9% ،وجاءت مشكلة البطالة في المرتبة الثانية بنسبة 50,6% ، ثم جاءت مشكلة التخندق الطائفي ثالثا بنسبة 49,4%، بينما جاءت مشكلة عدم المهنية لدى الأجهزة الأمنية في المرتبة الأخيرة من بين المشاكل التي تهدد السلم المجتمعي بنسبة 31,1% ، وقد أوضح التحليل الإحصائي لتكرارات ونسب إجابات عينة البحث على كل مشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمع وتؤثر على السلم الاجتماعي مع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منها وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لكل منها اتضح ان جميع قيم الاختبار التائي كانت دالة عند درجة حرية 349 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية القائلة (هناك فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في المشاكل التي تواجه المجتمع وتؤثر على السلم الاجتماعي). علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي عند درجة حرية 349 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 1.960 .

جدول رقم (7) يوضح تكرارات ونسب المشكلات التي تواجه المجتمع وتؤثر على السلم المجتمعي والقيم التائية لكل منها(يمكن اكثر من خيار)

المشاكل	أوافق بشدة	النسبة	أوافق	النسبة	محايد	النسبة	لا أوافق	النسبة	لا أوافق بشدة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي t-test	النتيجة
التهجير	192	54.9	129	36.9	26	7.4	2	0.6	1	0.3	4.45	0.68	40.28	دالة
البطالة	177	50.6	145	41.4	21	6.0	5	1.4	2	0.6	4.40	0.71	36.84	دالة
عدم المساواة	169	48.3	156	44.6	17	4.9	5	1.4	3	0.9	4.38	0.72	36.31	دالة
انتشار الامية وتدني التعليم	149	42.6	180	51.4	19	5.4	1	0.3	1	0.3	4.36	0.62	41.21	دالة

عدم المهنية لدى الأجهزة الأمنية	109	31.1	151	43.1	46	13.1	35	10.0	9	2.6	3.90	1.03	16.36	دالة
التطرف الديني	131	37.4	186	53.1	18	5.1	11	3.1	4	1.1	4.23	0.78	30.00	دالة
التخندق الطائفي السياسي	173	49.4	153	43.7	13	3.7	6	1.7	5	1.4	4.38	0.76	34.50	دالة
الفساد الإداري	132	37.7	127	36.3	30	8.6	29	8.3	32	9.1	3.85	1.26	27.61	دالة
تقديم القبلية والطائفية على الوطنية	131	37.4	152	43.4	33	9.7	14	3.7	20	5.7	4.03	1.06	18.39	دالة
التدخلات الخارجية في شؤن البلد	123	35.1	141	40.3	47	13.4	22	6.3	17	4.9	3.95	1.08	34.21	دالة
تغيير منظومة القيم والأخلاق بعد الاحتلال	127	36.3	125	35.7	39	11.1	29	8.3	30	8.6	3.83	1.24	27.72	دالة

سادسا: المؤسسات والجهات التي يرى الجمهور انه يقع عليها مسؤولية تحقيق السلم الأهلي الى جانب وسائل الإعلام

تظهر بيانات الجدول رقم (8) ان الأحزاب السياسية قد جاءت في المرتبة الأولى من بين الجهات التي يقع عليها مسؤولية تحقيق السلم المجتمعي اذ حصلت على 18,3 من مجموع خيارات المبحوثين. بينما جاءت المؤسسات التعليمية في المرتبة الثانية بنسبة 17,3% ، ثم حل المثقفون والمفكرون في المرتبة الثالثة بنسبة 15,7%، في حين جاءت مؤسسات المجتمع المدني حسب اعتقاد المبحوثين في المرتبة الأخيرة من حيث إمكانية المساهمة في تحقيق السلم المجتمعي بنسبة 7,3% وهذا ربما يرجع الى جهل الجمهور بأهمية مؤسسات المجتمع المدني إضافة الى حداثة عملها في المجتمع العراقي اذ لم يكن لها دور كبير قبل الاحتلال إضافة إلى ان الأوضاع الأمني و التخندق الطائفي لم يسمح لمؤسسات المجتمع المدني من القيام بدورها كما هو موجود في المجتمعات المتحضرة. هذا وقد كشف التحليل الإحصائي صحة الفرض القائل ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات المؤسسات والجهات التي يعتقد أفراد العينة إنها يمكن ان تسهم

الى جانب وسائل الإعلام في تحقيق السلم الاجتماعي، اذ بلغة قمة كاي المحسوبة 71,004 وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية 12,59 عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة 0,05

جدول رقم (8) يوضح تكرارات المؤسسات والجهات التي يعتقد إنها يمكن ان تسهم الى جانب وسائل الإعلام في تحقيق السلم الاجتماعي لأفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي (يمكن اكثر من خيار)

المؤسسات والجهات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	قيمة كاي	النتيجة
المؤسسات التعليمية	221	17.3	221	182.7	71.004[a]	دالة
مؤسسات المجتمع المدني	93	7.3	93	182.7		
القبيلة	173	13.5	173	182.7		
رجال الدين	192	15.0	192	182.7		
المثقفون والمفكرون	201	15.7	201	182.7		
قادة الراي العام	165	12.9	165	182.7		
الأحزاب السياسية	234	18.3	234	182.7		
المجموع	1279	100.0	1279			

سابعا: العبارات والقيم التي يرى المبحوثون انها تدل على مفهوم السلم الاجتماعي التي تعرضها وسائل الإعلام

أفصحت بيانات الجدول رقم (9) ان قيم التسامح وقبول الأخر قد حلت في المرتبة الأولى من بين القيم التي تعرضها وسائل الإعلام اذ حصلت على نسبة 58% من الخيارات ، وحلت قيم حرية إبداء الراي وحرية التعبير في المرتبة الثانية من الخيارات بنسبة 41,71%، وجاءت الديموقراطية ثالثا من بين الخيارات بنسبة 40,86، بينما حلت عبارات اللا عنف في المرتبة الأخيرة بنسبة 30,57% . وقد اظهر التحليل الإحصائي صحت الفرض القائل (هناك فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في موقف أفراد العينة من مفهوم السلام الاجتماعي المعبر عنه بمجموعة من العبارات) اذ اتضح ان جميع قيم الاختبار التائي كانت دالة عند درجة حرية 349 ومستوى دلالة 0.05 مما يشير الى ان جميع عبارات مفاهيم السلام كانت مؤثرة بالنسبة لعينة البحث . علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي عند درجة حرية 349 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 1.960

جدول رقم (9) يوضح تكرارات ونسب عبارات ومفاهيم وقيم السلم المجتمعي التي تعرضها وسائل الإعلام وموقف عينة البحث منها والقيم التائية لكل منها (يمكن اكثر من خيار)

القيم	اوافق بشدة	النسبة	أوافق	النسبة	محايد	النسبة	لا أوافق	النسبة	لا أوافق بشدة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t- test	النتيجة
التسامح وقبول الأخر	203	58	147	42	-	0	-	0	-	0	4.58	0.49	60.67	دالة
اللا عنف	107	30.57	198	856.5	41	11.71	3	0.86	1	0.28	4.16	0.67	32.22	دالة
نبذ التعصب	129	36.86	189	54	19	5.43	11	3.14	2	0.57	4.23	0.73	31.54	دالة
احترام الأخرين	119	34	175	50	40	11.43	11	3.14	5	1.43	4.12	0.83	25.45	دالة
الحرية والديموقراطية	143	40.86	151	43.14	27	7.71	13	3.71	16	4.58	4.12	1.02	20.74	دالة
احترام حقوق الأنسان	133	38	181	251.7	29	8.28	5	1.43	2	0.57	4.25	0.71	32.89	دالة
الحق للافراد في إبداء الراي و التعبير عن الأفكار	146	41.71	165	47.14	20	5.71	14	4	5	1.43	4.24	0.84	27.55	دالة
الحق في الحصول على العمل والسكن	117	33.43	148	42.28	59	16.86	22	6.28	4	1.14	4.00	0.93	20.41	دالة

ثامنا: مدى تقييم المبحوثين لأداء وسائل الإعلام العراقية تجاه السلم المجتمعي

تشير بيانات الجدول رقم (10) الى ان تسليط وسائل الإعلام الأضواء على قضايا حقوق الإنسان قد نالت على المركز الأول من اهتمام الجمهور من بين القضايا التي تعرضها وسائل الإعلام التي تتعلق بالسلم المجتمعي اذ بلغ المتوسط الحسابي 3,65، وحلت فقرت تعريف الناس بحقوقهم و واجباتهم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 3,57، ثم جاءت فقرت تساعد على التقارب بين الثقافات المختلفة على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3,51، بينما جاءت فقرة تكفل حق الرد في المرتبة الأخيرة اذ بلغ المتوسط الحسابي 19,4.

وقد كشف التحليل الإحصائي صحت الفرض القائل ان (هناك فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في مدى تقييم أداء وسائل الإعلام تجاه السلم المجتمعي) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لكل منها اتضح ان جميع قيم الاختبار التائي كانت دالة عند درجة حرية 349 ومستوى دلالة 0.05 عدا الفقرة الأخيرة (تكفل وسائل الإعلام حق الرد للجميع) وهذا يعني قبول الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) في مدى تقييم أداء وسائل الإعلام تجاه السلم المجتمعي، مما يشير إلى إيجابية تقييم أداء وسائل الإعلام تجاه السلم المجتمعي عدا الفقرة الأخيرة. علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي عند درجة حرية 349 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 1.960 .

جدول رقم (10) يوضح تكرارات ونسب تقييم أداء وسائل الإعلام تجاه السلم المجتمعي والقيم التائية لكل منها

العبارات	أوافق بشدة	النسبة	أوافق	النسبة	محايد	النسبة	لا اوافق	النسبة	لا أوافق بشدة	النسبة	الوسط الحساب ي	الانحراف المعياري	قيمة t– test	النتيجة
تهتم وسائل الإعلام بعرض مختلف وجهات النظر	67	19.14	95	27.14	59	16.68	88	25.14	41	11.71	3.25	1.39	3.38	دالة
تبث وسائل الإعلام	79	22.57	107	30.57	48	13.71	69	19.71	47	13.43	3.37	1.43	4.86	دالة

برامج تدعو الى التسامح													
تسلط الأضواء على قضايا حقوق الإنسان	99	28.28	126	36	39	11.14	50	14.28	36	10.28	3.65	1.36	9.02	دالة
تتبنى وسائل الإعلام وجهات النظر التي تدعو الى نبذ العنف	76	21.71	89	25.43	68	19.43	64	18.28	53	15.14	3.24	1.40	3.24	دالة
تقدم وسائل الإعلام برامج تعرف الناس بحقوقهم و واجباتهم	97	27.71	113	32.29	57	16.28	43	12.28	40	11.43	3.57	1.35	7.91	دالة
تساعد وسائل الاعلام على التقارب بين الثقافات والأديان	98	28	109	31.14	44	12.57	60	17.14	39	11.14	3.51	1.37	6.98	دالة
تكفل وسائل الاعلام حق الرد للجميع	67	19.14	92	26.28	55	15.71	70	20	66	18.86	3.14	1.48	1.77	غير دالة

مناقشة أهم النتائج

1-أحتل التلفزيون المرتبة الاولى في سلم الوسائل الاعلامية في نشر ثقافة السلم المجتمعي وفقاً لإجابة المبحوثين، وهذه النتيجة تعكس حجم المكانة التي يحظى بها التلفزيون عند الجمهور العراقي أذ لايزال يُعد الوسيلة الأكثر تفضيلاً بما يملكه من مزايا وانتشار وتعدد يجعله يتفوق على الوسائل الاخرى ،فهو ينافسها في كل مزاياها ويتفوق ويتغلب عليها في أحيان كثيرة، أما الأنترنت فقد جاء بالمرتبة الثانية فعلى الرغم من التاريخ القصير للإنترنت كوسيلة اتصال إلا أنه شهد قفزات متتالية مذهله جعلته يصنف كواحد من اهم وسائل الاتصال ،فضلاً مزاياه أذ يتصف بالتفاعلية التي تميزه عن الوسائل الاخرى ،وهي السمة التي كانت قاصرة من قبل على الاتصال المواجهي حيث يمكن للمتصفح أن يتفاعل مع المواضيع والبرامج المختلفة لمزيد من المعلومات ،وللإجابة عن أسئلته، أما الاذاعة(الراديو) فإن كان قد توارى في زحام المرئيات فأنه مازال يملك جمهوراً خاصاً يحتفظ به تمكنه من ذلك المزايا التي ظل يحتفظ بها متفردا على باقي الوسائل ،بما يضفيه من خصوصية وغموض وجاذبية للصوت الانساني ،والخيال المحلق بلا قيود، وهو ما يجعله وسيلة إعلامية تمتلك موقعاً خاصاً بين كل الوسائل المنافسة أذا ما أخذ القائمون عليه أهمية التطورات التكنولوجية التي شهدتها وسائل الاتصال .

2-كانت لقضية التهجير النصيب الاكبر من بين المشكلات التي تواجه المجتمع وتؤثر على السلم الاهلي، وهذا ما يعكس واقع الحال الذي تشهده المحافظتين (المجال المكاني للبحث)اذ لاتزال نسبة لا يستهان بها من العوائل المهجرة تقطن المخيمات نتيجة للتهجير القسري الذي شهدته بعد أحداث عام 2014.

3-بالنسبة للقوى الفاعلة التي يرى الجمهور بأنها يمكن أن تسهم في تحقيق السلم المجتمعي ،جاءت كل من الاحزاب السياسية ورجال الدين في المراتب الاولى ،وهذا ما يعكس انطباعات الجمهور عن دور كل من الاحزاب السياسية ورجال الدين في تفعيل السلام وقد يكون ذلك نتيجة لتأكيد الوسائل الاعلامية على هذه الفئتين كقوى فاعلة في نشر ثقافة السلم المجتمعي وضرورة تحمل مسؤوليتها تجاه ذلك.

المصادر

*تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص كل من ا.م.د.معد عاصي علي- تخصص اعلام-جامعة كركوك ا.م.د جمعة محمد عبدالله/ تخصص اعلام-جامعة تكريت ، ا.م.د. عادل عبد الرزاق مصطاف-تخصص اعلام-جامعة بغداد، ا.م.د. يوسف حسن محمود –تخصص اعلام-جامعة تكريت، ا.م.د. ماجد علي مصطفى تخصص علم الاجتماع.

[1]) هبة محمد عفت خطاب، دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون،ص2014،ص4

[2]) محمد وهيب ياسين، دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية في نشر ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الاداب، قسم الاعلام،2017

[3]) نسرين محمد عبد العزيز، دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات،رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2013

([4]) عاطف آدم محمد عجيب، إدارة التنوع الثقافي والسلام الاجتماعي في البرامج التلفزيونية "دراسة حالة تلفزيون السودان القومي" (2005 – 2013)، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، مركز دراسات وثقافة السلام، 2014.

[5]- فينزي وشلوموا، عندما يأتي السلام الاحتمالات والمخاطر(القدس، مركز البحوث، 1977) ص 17-19.

[6]- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح (بيروت، مكتبة لبنان، 1995) ص131.

[7]- بطرس البستاني، محيط المحيط: قاموس مطول اللغة العربية (بيروت، مكتبة لبنان، 1987) ص424.

[8]-Guralnik , General Editor; Webster s new world dictionary, oxford, mohanphimtani, second concisex, 1973, p (543).

[9]- ابراهيم مدكور، مجمع العلوم الاجتماعية (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979) ص17-19.

[10]- Reynaldo, R,TY, Human rights, conflict transformation, and peace building; The state, NGOS, social movements and civil society.

[11] - اسماعيل محمود الرحل، فعالية برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني لدعم المواساة والقدرات الإنسانية للفلسطينيين بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، 2012, ص48.

[12] - تقرير عن ثقافة السلام في العالم: تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام. ترجمة محسن يوسف , القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة , 2007,ص87.

[13]- صلاح الدين عبد الوهاب، السياحة عامل التسامح والسلام، الكتاب السنوي لجمعية خبراء السياحة العالمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999، ص18.

[14]- تغريد خيري العزب، التأثير الثقافي لقطاع السياحة في مصر ودوره في تحقيق السلام الاجتماعي، ص54.

[15] - طلعت مصطفى السروجي، العولمة والسلام الاجتماعي رؤية تحليلية في اطار سياسات الرعاية الاجتماعية، بحث منشور بالمؤتمر الخامس عشر (الخدمة الاجتماعية والسلام) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002، ص34.

[16] - محمد وهيب ياسين: دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية في نشر ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب, أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة حلوان , كلية الآداب , قسم الإعلام, 2017, ص360-361.

[17] - هبة محمد عفت, دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة القاهرة, كلية الإعلام قسم الاذاعة والتلفزيون 2014, ص258.

[18] - اسماء عادل محمد، خدمات الرعاية الاجتماعية وتنمية قيم السلام الاجتماعي للأطفال ضحايا الاتجار بالبشر، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2011) ص130.

[19] - يعقوب الشاروني، موضوعات في ثقافة السلام (القاهرة: السلسلة الثقافية، 2006) ص2.

[20]- Funda caopro; dignitate and ESCO ; Education For Non violence, sunlva, Portugal, 1996, p,107,108. نقلاً عن : عبد الحفيظ مصلح

[21] - اللجنة الوطنية التونسية للتربية والتعليم والثقافة، المؤتمر الدولي حول دور المرأة، تونس، 2005، ص25.

[22] - عاطف عدلي العبد, الاعلام والمجتمع , القاهرة : دار الفكر العربي, 2006, ص 201.

[23] - نسرين محمد عبد العزيز, دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات, اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة, كلية الاعلام, قسم الاذاعة والتلفزيون , 2013, ص109-110.

[24]- ابو القاسم قور حامد، ثقافة السلام، نموذج المدح التنموي في منطقة أبي بالسودان، 2004، ص18.

[25]- عباس ابو شامة، مكافحة الارهاب الرياضي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005، ص256.

[26]- علي حسن الربيعي، تحديات بناء الدولة العراقية، صراع الهويات ومأزق المحاصصة الطائفية، في: انتوني كوردستان(وأخرون)، الاحتلال الامريكي للعراق، المشهد الأخير(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، اغسطس 2007) ص105، نقلاً عن شادي احمد محمد.

The role of the media in spreading the culture of social peace

Dr. HUSSEIN RASHID YASEEN
Dr. DAHHAM ALI HUSSEIN
Faculty of Information, University of Baghdad, Iraq
E mail: drhussainrashid@comc.uobaghdad.edu.iq
Mobile cell: +9647705388623
Department of Information, College of Arts, Kirkuk University, Iraq
E mail: Alobaidi.daham@uokirkuk.edu.iq
Mobile Cell: +9647700197997

Abstract

The research aims to determination the role of the media in spreading a culture of community peace, according to the Iraqi public's vision (research sample) away from the media contents of the means of communication. The research problem was embodied in determination the extent to which media messages contribute to spreading a culture of community peace among the Iraqi public's, whether by supporting this culture, or ignore it or publish what contradicts.

The research is considered a descriptive research and it was based on the method of media surveying the sample in its field area, and the questionnaire form was used as a tool to collect data from the public's (research sample). It represents the human field of research in the general population of the cities Kirkuk and Baquba, while the spatial area is represented by the governorates of Kirkuk and Diyala, while the temporal area was determined In the period from 1/5/2020 until 1 / 9/ 2020, which is the period of time that achieved the research.

The research was divided into three topics:

The first topic is devoted to the methodological framework of research and methodological procedures, as well as to previous studies.

While the second topic deals with the theoretical framework of the research, it included a definition of the concept of peace as stipulated in legality and social sciences and international conventions. The topic also dealt with a presentation of the concept of the culture of social peace and the most important elements and the role of the media in spreading a culture of social peace.

As for the third and final topic, it was devoted to the field side of the research, presentation and interpretation of the results of the field study, as well as the discussion of the most important results which was reached.